

## تاج العروس من جواهر القاموس

كَأَنَّ زَمَّ الرَّحْلِ مِنْهَا فَوَقَّ ذِي جُدَدٍ ... ذَبَّ الرَّيَّادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ  
 نَطَّارٍ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ : ذَبَّ الرَّيَّادِ لِأَنَّ رِيَّادَهُ : أُتَانُهُ  
 الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ وَإِنْ شئتَ جَعَلتَ الرَّيَّادَ : رَعِيَّةً نَفْسِهِ لِلْكَلاِ وَقَالَ  
 غَيْرُهُ : قِيلَ : ذَبَّ الرَّيَّادِ لِأَنَّ زَمَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيَّةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَا  
 يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا .

وَالْأَذَبُّ سَمَّاهُ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ وَقَالَ : .  
 بِلَادٌ بِهَا تَلَقَّى الْأَذَبُّ كَأَنَّهُ ... بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ وَأَرَادَ  
 : تَلَقَّى الذَّبَّ فَقَالَ : الْأَذَبُّ لِحَاجَتِهِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَفُلَانٌ ذَبُّ  
 الرَّيَّادِ وَمِنَ الْمَجَازِ : فُلَانٌ ذَبُّ الرَّيَّادِ : يَذْهَبُ وَيَجْرِي هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ .  
 وَالذُّبُّ زَيْبٌ كَقُنْفُذٍ أَيْضًا وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ .

وَشَفَاةٌ ذَبَّانَةٌ كَرِيَّانَةٌ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ ذَبَّانَةٌ بِبَاءِ يَنْ وَهُوَ خَطَأٌ  
 قَالَ شَيْخُنَا : يَعْنِي أَنَّهَا مِنَ الْأَوْصَافِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعْلَانَةٍ وَهِيَ قَلِيلَةٌ عِنْدَ أَكْثَرِ  
 الْعَرَبِ قِيَّاسِيَّةٌ لِيَدْنِي أَسَدٍ أَيْ ذَابِلَةٍ .

وَالذُّبَّابُ م وَهُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ قَالَ  
 الدِّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ : سُمِّيَ ذُبَّابًا لِكَثْرَتِهِ حَرَكَتِهِ وَاضْطِرَابِهِ  
 أَوْ لِأَنَّ زَمَّهُ كَلَّمًا ذُبَّابٌ آبَ قَالَ : .

إِنَّ زَمَّ سُمِّيَ الذُّبَّابُ ذُبَّابًا ... حَيْثُ يَهْوِي وَكَلَّمًا ذُبَّابٌ آبًا  
 وَالذُّبَّابُ أَيْضًا : النَّحْلُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ " فَاحْمِ لَهْ  
 فَإِنَّ زَمَّ هُوَ ذُبَّابُ الْغَيْثِ " يَعْنِي النَّحْلُ أَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى  
 أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ وَلَا أَنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِهِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ الْوَاحِدَةُ  
 مِنْ ذُبَابِ الطَّعَامِ ذُبَّابَةٌ بِهَاءٍ وَلَا تَقُلْ : ذَبَّانَةٌ أَيْ بِشَدِّ الْمُوَحَّدَةِ  
 وَبَعْدَ الْأَلْفِ زُونٌ وَقَالَ فِي ذُبَّابِ النَّحْلِ : لَا يُقَالُ ذُبَّابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
 إِلَّا أَنْ أَرَى أَيْدِيَّ دَعَا رَوَى عَنِ الْأَحْمَرِ ذُبَّابَةٌ هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ  
 رِوَايَةَ أَبِي عَلِيٍّ وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ فَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ الشَّدَاةُ  
 : ذُبَّابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ وَحُكِّيَ عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضًا النَّعْرَةَ : ذُبَّابَةٌ

تَسْقُطُ عَلَى الدَّوَابِّ فَأَثْمَيْتَ الْهَاءَ فِيهِمَا وَالصَّوَابُ : ذُبَّابٌ وَهُوَ وَاحِدٌ كَذَا  
 فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاحِدٌ الذُّبَّابُ بَرَّانٌ بِرَغَيْرِ هَاءٍ قَالَ : وَلَا يُقَالُ

: ذُبَابَةٌ وفي التنزيل : " وَإِنَّ يَسْلُبُهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا " فسَّرُوهُ  
للواحد ج أذْبَابَةٌ في القليلة مثلُ غُرَابٍ وَأَغْرِبَةٌ قال النابغة :  
" ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَابُ وَذِبَّانٌ بِالْكَسْرِ مِثْلُ غِرْبَانٍ وَعَنْ سَبْيُوهِ :  
ولم يقتصروا به على أَدْنَى الْعَدَدِ لِأَنَّهُمْ أَمْنُوا التَّضْعِيفَ يَعْنِي أَنَّ فُعَالًا  
لَا يُكْسَرُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى ذِبَّانٍ وَلَوْ كَانَ مِمَّا يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ  
كَسَّرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ وَقَدْ حَكَى سَبْيُوهِ مَعَ ذَلِكَ : ذُبُّ بِالضَّمِّ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ فَهُوَ مَعَ  
هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّغَةِ التَّمِيمِيَّةِ كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فِيمَا كَانَ ثَانِيَةً وَأَوَّلًا نَحْوُ خُونٍ  
وَنُورٍ وَفِي الْحَدِيثِ " عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ "   
قِيلَ : كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ بَعْدَابٍ وَإِنَّمَا لِيُعَدَّ ذِبَّابًا بِه أَهْلُ النَّارِ بَوَقُوعِهِ عَلَيْهِمْ  
وَيَقَالُ : وَإِنَّهُ لَأَوْهَى مِنَ الذُّبَابِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ طَائِفَتَيْنِ  
الذُّبَابِ وَأَبْخَرُ مِنْ أَبِي الذُّبَابِ وَكَذَا أَبُو الذُّبَابِ وَهُمَا  
الْأَبْخَرُ وَقَدْ غَلَبَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِفَسَادِهِ كَانَ فِي فَمِهِ قَالَ  
الشاعر :

" لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةَ عَلَيَّ ابْنِ أَبِي الذُّبَابِ أَنْ  
يَتَنَدَّ مَا يَعْنِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَبَّ الذُّبَابُ وَذَبَّ بِهِ :  
نَحَاهُ وَرَجُلٌ مَخْشِي الذُّبَابِ أَيِ الْجَهْلِ